

Distr.: General
2 January 2002
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا

أولاً - مقدمة

ثانياً - الحالة في المنطقة الخاضعة لمسؤولية البعثة

٣ - ظلت الحالة في كل من المنطقة المجردة من السلاح والمنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة هادئة. وواصلت البعثة حضورها طوال ساعات اليوم في شبه جزيرة أوسترا وفي هيرسغ نوفي وفي المقر الواقع في كافنات وفي غرودا (انظر الخريطة المرفقة). وفي تشرين الثاني/نوفمبر، بدأت جمهورية كرواتيا برنامجاً لإزالة الألغام في جزء من المنطقة الشمالية المجردة من السلاح، ومن المقرر أن يستمر البرنامج حتى أيار/مايو ٢٠٠٢. ولم تجر إزالة الألغام بصورة منتظمة في الجانب اليوغوسلافي.

المنطقة المجردة من السلاح

٤ - ليس هناك حد معين لعدد أفراد الشرطة الذين يمكن نشرهم في المنطقة المجردة من السلاح، بموجب النظام الأمني. وحسب الاتفاق بين الطرفين، واصلت شرطة حدود الجبل الأسود والشرطة الخاصة، وشرطة التدخل الكرواتية وقوات الشرطة العادية بالزري الرسمي مراقبة الجانب التابع لكل منها في المنطقة المجردة من السلاح. وفي أعقاب التخفيضات التي شملت التواجد الثابت للشرطة على الجانب الكرواتي والتخفيض البسيط في أعداد قوات الشرطة على الجانب اليوغوسلافي، بلغ الآن عدد قوات الشرطة في المواقع الثابتة

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بقرار مجلس الأمن ١٣٦٢ (٢٠٠١) المؤرخ ١١ تموز/يوليه ٢٠٠١ الذي مدد بموجبه المجلس ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا حتى ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢. وهو يشمل ما جرى من تطورات منذ تقريره المؤرخ ٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (S/2001/661).

٢ - واصلت البعثة، وفقاً لولايتها، رصد عملية تجريد شبه جزيرة بريفلانكا والمناطق المجاورة لها في كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من السلاح. وأجرت البعثة دوريات يومية بالمركبات وعلى الأقدام فضلاً عن الدوريات الثابتة في كامل المنطقة الخاضعة لمسؤوليتها وعقدت اجتماعات دورية مع السلطات المحلية بهدف تعزيز الاتصال وتخفيف حدة التوتر وتحسين السلامة والأمن ودعم الثقة بين الطرفين. وواصل كبير المراقبين العسكريين اتصالاته مع السلطات في زغرب وبلغراد لمعالجة المسائل الناشئة عن تنفيذ القرار ١٣٦٢ (٢٠٠١). كما واصل اتصالاته مع قوة تحقيق الاستقرار المتعددة الجنسيات.

على كلا جانبي الحدود أدنى مستوياته منذ بدء البعثة. وبالإضافة إلى تزويد المواقع الثابتة بالأفراد، أجرت قوات الشرطة على الجانبين دوريات جوالاً في مجموع مناطق العمليات التابعة لكل منها. واحترم كل من الطرفين المنطقة المجردة من السلاح خلال الفترة المشمولة بالتقرير إلا في بعض الحالات الاستثنائية غير الهامة.

٥ - وظلت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا تتمتع بحرية التنقل دون قيود على الجانب اليوغوسلافي من المنطقة المجردة من السلاح. أما على الجانب الكرواتي، فإن السلطات لم تسحب بعد شرطها بأن تقدم البعثة إشعاراً خطياً مسبقاً قبل إجراء الدوريات على الأقدام أو بالمركبات في الجزء الشمالي من المنطقة. وكانت الشرطة الكرواتية ترافق في العادة دوريات البعثة على الأقدام في هذه المنطقة.

المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة

٦ - ينص النظام الأممي في المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة على أن أفراد الأمم المتحدة أو الأشخاص الذين تأذن لهم بذلك البعثة هم وحدهم الذين يجوز لهم الدخول إلى المنطقة. ومع ذلك، فقد استمر نشر قوات الشرطة في المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة، رغم تخفيض عدد الأفراد المرابطين بها. ويرابط عادة ثمانية ضباط شرطة كرواتيين في موقعين اثنين وضابطين من ضباط شرطة حدود الجبل الأسود في موقع واحد داخل المنطقة، ويختلف عدد الأفراد من يوم إلى يوم. وأجرت الشرطة الكرواتية دوريات منتظمة على الأقدام وبالمركبات في مجموع أنحاء المنطقة التي يمكنها الوصول إليها.

٧ - وواصلت قوات الشرطة الكرواتية وشرطة الجبل الأسود إقامة نقاط تفتيش في المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة، وهي نقاط أنشأتها في كانون الثاني/يناير ١٩٩٩،

وسمحت بتنقل المدنيين المحليين بصورة محدودة بين الجبل الأسود وجمهورية كرواتيا.

٨ - وواصلت السلطات الكرواتية السماح للمدنيين، بمن فيهم السائحون المحليون والأجانب، بالدخول إلى المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة للقيام بصيد الأسماك والرعي وممارسة الأنشطة الترويحية وجمع الحطب. كما سمحت سلطات الجبل الأسود للمدنيين والسائحين بالدخول إلى الجزء الذي تسيطر عليه من المنطقة، وإن كان ذلك يتم بأعداد أقل مما هو عليه الحال بالجانب الكرواتي. وخلال سنة ٢٠٠١، كان أكثر من ٨٥ في المائة من حالات الدخول غير المأذونة إلى المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة من الجانب الكرواتي. وظلت قوارب الصيد أو الاستحمام الصغيرة القادمة من كرواتيا والجبل الأسود تنتهك بأعداد متساوية تقريباً مياه المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة.

٩ - وفي ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، حلقت طائرة نفاثة ذات محركين فوق المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة. وبما أن الرحلة كانت قادمة من الجبل الأسود، فقد قدم احتجاج لسلطات الجبل الأسود. وفي ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، استخدم عمال كرواتيون حفارة خنادق لوضع سلك للاتصالات في المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة. وتواصل العمل حتى أواخر ذلك الشهر. وقدم احتجاج للسلطات الكرواتية.

١٠ - وتشكل الأنشطة المبينة أعلاه، بما في ذلك وجود مدنيين ومسؤولين بدون إذن في المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة وفرض قيود على تنقل مراقبي الأمم المتحدة العسكريين، انتهاكاً للنظام الأممي المتفق عليه وإن كانت لا تمثل بحذ ذاتها تهديداً أمنياً.

١٤ - وتحصل البعثة، رغم استقلاليتها، على دعمها في مجالي الإدارة والميزانية من بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك. وقد خصصت الجمعية العامة، بقرارها ٢٦٨/٥٥ المؤرخ ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١، مبلغا إجماليا ١٤٠ مليون دولار لتغطية نفقات بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك في فترة الإثني عشر شهرا الممتدة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠١ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٢. ولذا سيجري تغطية تكاليف البعثة من ميزانية بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك، إذا قرر مجلس الأمن تمديد ولاية البعثة إلى ما بعد ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، كما ترد توصية بذلك في الفقرة ١٨ أدناه.

خامسا - ملاحظات

١٥ - يسري أن أبلغ أعضاء مجلس الأمن بأن الحالة في منطقة البعثة ظلت هادئة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وتعد الإجراءات التي اتخذها الطرفان لتشكيل لجنة مشتركة بين الدولتين لمعالجة مسألة الحدود المشتركة جديرة بالترحيب، شأنها في ذلك شأن عملية المشاورات الثنائية الجارية. وما زالت الأمم المتحدة مستعدة لبذل مساعيها الحميدة إن طلب الطرفان هذا النوع من المساعدة، بما ذلك مجموعة تدابير بناء الثقة المقترحة في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ (S/1999/1051، الفقرة ٢٠). والبعثة مستعدة لتقديم المساعدة في وضع الترتيبات العملية لتنفيذ أي اتفاق قد يتوصل إليه الطرفان.

١٦ - ومع ذلك، ورغم الطابع الإيجابي الذي تتسم به الحالة عموما، تواصلت انتهاكات النظام الأمني المتفق عليه. ففي المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة ينبغي سحب الأعداد القليلة المتبقية من الشرطة الكرواتية وشرطة حدود الجبل الأسود، ومنع دخول المدنيين غير المأذونين إلى المنطقة من جانب الطرفين. وينبغي نقل نقاط التفتيش غير القانونية في كابي كوبيلا التي تعوق حرية تنقل مراقبي الأمم المتحدة

ثالثا - التقدم المحرز نحو التوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض

١١ - أبدت جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وكرواتيا مرارا رغبتها في تسوية خلافهما بشأن بريفلانكا عن طريق مفاوضات ثنائية وواصلتا إجراء الاتصالات الرسمية تحقيقا لهذه الغاية. وفي ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، اجتمع وزير الخارجية في نيويورك وأصدرا بيانا مشتركا أعربا فيه، في جملة أمور، عن عزمهما على إنشاء لجنة مشتركة بين الدولتين لمعالجة المسائل العالقة فيما يخص الحدود المشتركة، البرية والبحرية على السواء، والمضي في دراسة مسألة التجريد من السلاح.

١٢ - وأعرب لي الوزيران في اجتماعين منفصلين يوم ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ عن التزام كلا الدولتين بمواصلة العمل على الصعيد الثنائي من أجل التوصل إلى حل سلمي مبني على التفاوض للخلاف بشأن بريفلانكا. وقد أعربت لهما عن تأييدي، مؤكدا استعداد الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إذا طلبت منها.

رابعا - الجوانب التنظيمية والمالية

١٣ - يتألف قوام البعثة المأذون من ٢٨ مراقبا عسكريا تابعاً للأمم المتحدة. وفي ١ كانون الثاني/يناير، كانت البعثة تضم ٢٧ مراقبا من الاتحاد الروسي، والأرجنتين (٢)، والأردن، وإندونيسيا (٢)، وأوكرانيا (٢)، وأيرلندا (٢)، وباكستان، والبرازيل (٢)، وبلجيكا، وبنغلاديش، وبولندا، والجمهورية التشيكية، والدايمرك، وسويسرا، وغانا، وفلندا، وكينيا، ومصر، والنرويج، ونيبال، ونيجيريا، ونيوزيلندا. واستمر العقيد غرايمي ويليامز (نيوزيلندا) في تولى مهام كبير المراقبين العسكريين حتى ١٥ أيلول/سبتمبر، حين خلفه العقيد رودولفو سيرجيو موخيكيا (الأرجنتين).

- ١٨ - ولكفالة استمرار الهدوء في المنطقة وإقامة الظروف المواتية للتوصل إلى حل بالتفاوض، أوصي بتمديد ولاية البعثة لمدة ستة أشهر أخرى، تنتهي في ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٢. وقد يود مجلس الأمن أن يطلب إلى الطرفين مواصلة تقديم تقارير منتظمة عن التقدم المحرز في محادثتهما.
- ١٧ - وأرحب بشكل خاص بشروع جمهورية كرواتيا في إزالة الألغام في الجزء الشمالي من المنطقة المجردة من السلاح. ومن الواضح أن إزالة الألغام تخدم سلامة المقيمين ومراقبي الأمم المتحدة العسكريين الذين ينظمون دوريات بالمنطقة. وينبغي توسيع العملية لتشمل الأجزاء الأخرى من المنطقة المجردة من السلاح، بقدر ما تسمح بذلك الموارد. وينبغي أن تبقى السلطات في جانبي المنطقة البعثة على علم تام بأنشطتها فيما يتعلق بحقول الألغام.
- ١٩ - وختاماً، أود أن أشيد بكبير المراقبين ورجال البعثة ونسائها لمساهماتهم المتواصلة في المحافظة على السلم والأمن داخل المنطقة الخاضعة لمسؤوليتهم.